

ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول

تحت شعار: افريقيا... حضارات وتعايش

أرضية المائدة المستديرة :

أكد أن العلاقات المتميزة بين المغرب والبلدان الأفريقية ليست وليدة اليوم، بل هي متجذرة عبر التاريخ، الذي يشهد للمغرب بتضامنه اللا مشروط ودعمه القوي لكفاح الدول الأفريقية من أجل الانعتاق من الاستعمار والحصول على الاستقلال. وقد تواصل دعم المغرب وتضامنه مع بلدان القارة الأفريقية في جميع الظروف، حيث وضعت المملكة المغربية بقيادة أمير المؤمنين وحاامي الملة والدين، جلالة الملك محمد السادس ، رهن إشارتها مختلف التجارب والخبرات التي راكمتها في كافة المجالات، (بناء السدود ،المغرب الأخضر، الطاقات المتجددة ،التعايش الديني ،المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ..) ولم تتوان عن الوقوف إلى جانبها وتقديم المساعدات في الظروف الصعبة التي مرت بها بعض هذه البلدان. ومن منطلق دوره في استتباب السلم والأمن في القارة الأفريقية، بادر المغرب كلما دعت الضرورة إلى ذلك إلى إرسال تعزيزات عسكرية ضمن الوحدات الأممية لمساعدة البلدان الأفريقية على استتباب الأمن والاستقرار- على غرار دوره المحوري في إرساء عملية السلام في مجموعة من الدول الإفريقية .

ترافق هذه الاهتمام بحضور ميداني لجلالة الملك محمد السادس، من خلال مواكبته لمختلف المناسبات الهامة في أفريقيا، وبمواقف المملكة المغربية الثابتة تجاه كل الدول الشقيقة والشعوب الإفريقية . يقول صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطاب دكار " فهذا القرار تتويج لسياستنا الإفريقية، وللعمل الميداني التضامني، الذي يقوم به المغرب، مع العديد من دول القارة، على مستوى النهوض بالتنمية الاقتصادية والبشرية، في سبيل خدمة المواطن الإفريقي.

وإضافة إلى التعاون الثنائي ومع المجموعات الإقليمية، سيتيح هذا الرجوع لبلادنا، الانخراط في استراتيجيات التنمية القطاعية بإفريقيا، والمساهمة الفعالة فيها، وإغنائها بالتجربة التي راكمها المغرب في العديد من المجالات."

وقد صاحب مختلف هذه الزيارات والجولات الملكية زخم حقيقي على مستوى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، جسده الاتفاقيات المبرمة في مجالات التنمية الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية والبشرية، من قبيل محاربة الفقر والتنمية الزراعية والصيد البحري والتعليم والصحة والتكوين وتدبير المياه وتكنولوجيا الإعلام والتدبير المالي والبنكي. وكان لهذه الزيارات الملكية الأفريقية عميق الأثر على نمو الاستثمارات وزيادة حجم المبادلات التجارية بين المغرب والبلدان الأفريقية، وتنوعها، وهو ما يؤكد نجاح رهان المملكة المغربية على التعاون مع مختلف الدول الإفريقية ..، لكن ورغم الاكراهات الجيو سياسية الإقليمية والدولية، وضمن هذا السياق المعقد، وجد المغرب نفسه ملزماً بإعادة النظر في سياسته الخارجية، وموقعه في الساحة الدولية، من خلال ترتيب أولوياته الدبلوماسية. بعد أن كانت الإستراتيجية الكبرى للبلد طوال عقد (1999-2010) قائمة على الاهتمام بالشأن الداخلي (مشاريع، أوراش، استراتيجيات، مبادرات...) نقطة تحول جوهرية في الدبلوماسية المغربية، كان لها تداعيات كبرى في مواجهة حلفاء المغرب التقليديين، ممن يريدون له البقاء أسير "الدبلوماسية السرية"، ويرفضون اعتماده أسلوب "المواجهة المكشوفة" لهذا لجأ المغرب إلى إعادة موقعه الطبيعي في القارة الإفريقية، والتوقيع على عودة قوية شعارها رابح رابح، يقول جلالة الملك في خطاب دكار بمناسبة المسيرة الخضراء 6 نونبر 2016 " **إن عودة المغرب للاتحاد الإفريقي، ليست قرارا تكتيكيا، ولم تكن لحسابات ظرفية. وإنما هو قرار منطقي، جاء بعد تفكير عميق. وعندما نخبر بعودتنا، فنحن لا نطلب الإذن من أحد، لنيل حقنا المشروع."**

عودة تطرح على المغرب مجموعة من التحديات الكبرى، وأفاق واسعة للاستثمار وتقويت فرص الإنتاج، كما تعد جسر يوصل بين المملكة المغربية كحضارة ضاربة في عمق التاريخ و مختلف حضارات الشعوب الإفريقية، وتطعيمها بالمشاريع التنموية والاستثمارية، والانخراط الفعلي في كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تهم الشعوب الإفريقية، بكل جرأة ومسؤولية، وعبر مقاربة تشاركية يلعب فيها النسيج الجمعي والاقتصادي عبر قناة الدبلوماسية الموازية دورا أساسيا في التعاطي مع كل الملفات الحساسة

في دول القارة الإفريقية ،كملف التنمية ،الحكمة ، والأمن ،الهجرة ،البعد الديني ،والتعاون الاقتصادي ..، لكل هذه الأسباب تنظم جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن ،بمكناس هذه المائدة المستديرة في موضوع : " افريقية في قلب الرؤية الملكية " ،ضمن

فعاليات ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي في نسخته الأولى ، يومي 28 و29 مارس 2017 ، تحت شعار :

"إفريقيا ...حضارات وتعايش"

محاور المائدة المستديرة :

- 1- البعد الديني للتنمية في إفريقيا - ذ : عبد الباقي الفحصي
باحث في الدراسات الإسلامية .
- 2- الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية في القضية الوطنية.ذ:
بوركيزات رئيس جمعية بدائل المغرب
- 3- التنمية والحكمة أي علاقة ؟- د: محمد الدخاي
- 4 - دور المجتمع المدني والإعلامي الإفريقي في التنمية .
حسن شرو محامي بهيئة فاس.
- 5- واقع التكييف القانون المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين
ذ: عادل كسوبة محامي بهيئة الرباط.